

الاقتصادي لذلك الفرع بعين الاعتبار وعلى أساس الخطوط الأساسية لسياسة الهستدروت المهنية العامة .

وأما بالنسبة لعلاقة الهستدروت بالحكومة فقال ميشل : « يجب الإشارة بوضوح الى اعتماد الهستدروت الكبير للتعاون مع الحكومة في جميع المجالات ... ونحن لا نسعى لإيجاد خلافات ، ولكننا لن نتردد في توجيه النقد للحكومة كلما بدا لنا ان هناك أساسا لهذا النقد » (دافار ١٢/٣/١٩٧٤) .

وركزت رئيسة الوزراء في كلمتها أمام المؤتمر على الوضع السياسي ، بعد ان ادانت الجو الذي جاور البعض فرضه على سير المؤتمر . وأشارت مؤثر في معرض حديثها عن الوضع السياسي الى ما ادعاه احد مندوبي « موكد » من ان استمرار الوجود الاسرائيلي في الجولان يحول دون التوصل الى السلام فقالت : « هذه البلاد لنا بغضل اسقطاننا لها وبفضل الجهود التي بذلناها خلال سنين عديدة . وسنستمر في جهودنا قدر الامكان » . وأشارت مؤثر الى ان اسرائيل تطمح الى السلام بشرط ان تستطيع الدفاع عن نفسها داخل حدود متفق عليها مع جيراننا ومعترف بها من قبل العالم بأسره . « أنا لا اوصي بأن تعتمد اسرائيل على الضمانات الدولية — الضمانات بدل الحدود التي تضمن قدرتنا للدفاع عنها — لن نقبل بها » (معاريف ١٣/٣/٧٤) .

أما وزير المالية بنحاس سابير فلم يكن لديه سوى التبشير بضرورة تخفيض مستوى المعيشة ، محاولا الدفاع عن سياسة الحكومة الاقتصادية التي تمثلت بشكل رئيسي بقرار إلغاء المعونات المالية من بعض المواد الأساسية . وحاول سابير في كلمته ان يثبت ان هذا القرار هو في صالح الطبقات الفقيرة ، سيما وانها ستتلقى تعويضا مناسباً بشكل زيادة علاوة الاولاد وغيرها مسن الخصاصات التي يدفعها التأمين القومي ، مع اتباع سياسة ضريبية جديدة . وقد توبلت الاحصائيات التي قدمها سابير للمؤتمر بصيحات متكررة من قبل بعض المؤتمرين « ارتقام مزيفة » . وفي معرض تطرقه الى مسألة مستوى المعيشة وضرورة تخفيضه قال سابير : « ان مستوى المعيشة عندنا ليس منخفضاً بل هو مرتفع أكثر مما هو عليه في دول أخرى

تجد مواردها الكبيرة في المجالات الاقتصادية والتنظيمية والاجتماعية ، لكي تؤمن العمل للجنود المسرحين ، ولتضمن حقوقهم في أماكن العمل ، ولتهتم بعائلاتهم ، لئلا تنقلص مساهمتهم في فترة تأقلمهم من جديد بالحياة المدنية » .

واضاف رئيس الدولة : « ومع عودة المجندين الى حياة العمل والانتاج يتوجب على الهستدروت ان تهتم بسلسلة من القضايا تسبب بها الزمن . سيتوجب عليها سويًا مع الحكومة سد الثغرة للحيلولة دون جني ارباح من حالة الحرب واستغلال حالة الطوارئ على حساب جماهير المواطنين ، ولضمان توزيع عادل ، قدر الامكان ، لامباء الحرب بين فئات الجماهير المختلفة . ويتوجب عليها ان تجد قوتها العظيمة لتقلص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية ، تلك الفجوات التي تؤلم الامة في حالة الطوارئ » (دافار ١٢/٣/٧٤) .

أما يرواحام ميشل الذي القى كلمة الافتتاح فقد اشار الى اربعة مبادئ أساسية تسيّر الهستدروت على هداها في سياستها المهنية :

- ١ — ضمان اجر حد ادنى وراتب تقاضي حد ادنى وزيادة ذات دلالة لعلاوة الاولاد .
- ٢ — محافظة دقيقة على علاوة الغلاء ، سواء كتعويض عنه ، او كوسيلة ردع أمام موجة غلاء أخرى .
- ٣ — يتوجب على المنتجين امتصاص جزء على الاقل من الغلاء الناتج عن إلغاء المعونات الحكومية وعن غلاء المواد الخام .

٤ — فرض ضريبة على الارباح ، وخصوصاً الارباح الناجمة عن الحرب .

واضاف ميشل : « علينا ان نرى في صلب سياستنا المهنية الارتباط المتبادل بين مركباتها المختلفة : الاجور ، الاسعار ، الارباح والضرائب . ويجب ان لا نسلم بأي حال من الاحوال ، بقصر اهتمام الهستدروت على احد المركبات فقط — الاجور — وابتاء باقي المركبات تحت صلاحية جهات أخرى » .

وبالنسبة لمستوى الاجور اشار ميشل : « ان المفاوضات حول مستوى الاجور يجب ان تجري في كل فرع على حدة بين المنظمات المهنية وبين ارباب العمل المعنيين ، وهذا من خلال اخذ الوضع